

شيراز

جناب ناصر سليل ملاً باشى عليه بهاء الله

يا من انجذب بنفحات الله قد وردنى كتاب كريم يتضمن معنى بديع مِّنْ له فى العلم حظّ عظيم و لسان فصيح و بيان بليغ و اخذنى السكر من صهباء معانيها و رنّحنى بما ادركنى نسائم محبة الله الهابة من رياض مبانيها و لله درك ايها الفاضل البليغ و المترسل الفصيح بما اوجزت و اعجزت و اطنبت و اعجبت و اسهبت و اطربت و ما هذا الا من فضل ربك الجليل فى هذا العصر الجديد فاستبشر ببشارات الله بما كشف الغطاء و اجزل العطاء و انقذ من الخطاء و تجلّى على الفؤاد فوضح سبيل الرشاد و اتسع باب الفتوح حتى جاهدت بقلب مشروح و آنست الأبرار و اطلعت بالأسرار و دخلت محفل اولى الأرواح و تجرّعت اقداح الرّاح من يد مصباح الهدى و يوقد و يضىء فى زجاج الملاء الأعلى و يشرق على العوالم كلّها من مركز ملكوته الأبهى و انى لأناجى فى جنح الليل الدّاجى لمن يسمع النّجوى ان يؤيّدك بالهام من شديد القوى حتى تدركك هواتف العلى ببشارات تسمع من كلّ الأشياء التّهلل و التّكبير فى ذكر ربك الأعلى و تطّلع بأسرار محبوبك الأبهى و تنكشف لك غوامض المسائل الّتى سألتنى عنها و طلبت حلّها و بيانها و انى لى ان يحول قلمى فى ميادين الأوراق بشروح ضافية الذّيل وافية السّيل عن حقيقة الاشراق ولكن لحبى اياك و تعلق قلبى بالفاضل الجليل رفيع الرّقيع اعرض بكلام موجز اللفظ فى بيان أوّل مسألة من غوامض المسائل الّتى سألت عنها من تفاقم الأمر و تلاطم البحر و عدم المجال و شدّة الاعتلال فى هذه الأيام الّتى ارتعدت من شدائدّها فرائض رجال كراسية الجبال و هو منحة فى هذه الأيام فاعرف قدر هذه المنحة الّتى اختصت بها مع تراحم الشّواغل و تشابك الأشغال و ارتباك الخواطر و تشتّت الأفكار فى الليل و النّهار

فيا ايها العالم الفاضل و السّرى الكامل اعلم انّ الحقيقة الألوهيّة الذات البحت و المجهول التّعت لا تدركه العقول و الأبصار و لا تحيط بها الأفهام و الأفكار كلّ بصيرة قاصرة عن ادراكها و كلّ صفقة خاسرة فى عرفانها انى لعناكب الأوهام ان تنسج بلعابها فى زوايا ذلك القصر المشيد و تطّلع بخبايا لم يطّلع عليها كلّ ذى بصر حديد و من اشار اليه اثار الغبار و زاد الخفاء خلف الأستار بل هى تبرهن عن جهل عظيم و تدلّ على الحجاب الغليظ فليس لنا السّبيل و لا الدّليل الى ادراك ذلك الأمر الجليل حيث السّبيل مسدود و الطّلب مردود و ليس له عنوان على الاطلاق و لا نعت عند اهل الاشراق فاضطررنا على الرّجوع الى مطلع نوره و مركز ظهوره و مشرق آياته و مصدر كلماته و مهما نذكر من المحامد و التّعوت و الأسماء الحسنى و الصّفات العليا كلّها ترجع الى هذا المنعوت و ليس لنا الا التّوجّه فى جميع الشّئون الى ذلك المركز المعهود و المظهر الموعود و المطلع المشهود و الا نعبّد حقيقة موهومة متصوّرة فى الأذهان مخلوقة مردودة ضرباً من الأوهام دون الوجدان فى عالم الانسان و هذا اعظم من عبادة الأوثان فالأصنام لها وجود فى عالم الكيان

و اما الحقيقة الألوهيّة المتصوّرة فى العقول و الأذهان ليست الا وهم و بهتان لأنّ الحقيقة الكليّة الالهية المقدّسة عن كلّ نعت و اوصاف لا تدخل فى حيّز العقول و الأفكار حتى يتصوّرّها الانسان و هذا امر بديهيّ البرهان مشهود فى عالم العيان و لا يحتاج الى البيان اذاً مهما شئت و افكرت من العنوانات العالية و الأوصاف المتعالية كلّها راجعة الى مظهر الظّهور و مطلع النّور المجلّى على الطّور قل ادعوا الله و ادعوا الرّحمن فأياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فاشكر الله بما احببتك بكلّ قلبى و اجبتك بقلمى و يّنت لك البيان الواضح الجلىّ فى هذه المسئلة الّتى عظمت عند اولى العلم و الحجى و ما هذا الا بفضل محبوبك الأبهى

و اما المسائل الأخرى كلّها مشروحة فى الزّبر و الألواح فارجع اليها تراها مشروحة العلل مبينة الأسباب فى كلّ محلّ ثمّ استدرك الأمر بالتّفكّر و التّعقّق و التّوجّه الى الله و التّفكّر فى كلمات الله و مذاكرة الفاضل الرشيد الفريد الوحيد فى ذلك

القطر السَّحِيقُ رفیع الرِّقِیع زاده الله بسطة فی العلم و الفضل و سقاء رحيقاً من عصير هذا العصر انّ ربّي لیؤیّده بألطاف یزید عن
الحصر و علیک التَّحِیّة و الثَّناء ع ع

این سند از [کتابخانه مراجع](http://www.bahai.org/fa/legal) دیجیتال داندلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر